مقاطع قصيرة

حوار حول الخلاف على جواز الصلاة خلف الإمام عبر البث المباشر| د. حسين حلاوة وفاضل سليمان

فاضل سليمان

اهلا بحضراتكم تاني. بالتزامن مع قرار تعليق حضور المصلين للصلوات والتراويح في معزم الدول ضمن الاجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا اثيرت عدة تساؤلات حول جواز الصلاة خلف الامام عبر مشاهدته او سماعه في التليفزيون - 00:00:00
او عبر الفيديو من خلال بعض التطبيقات آآ الالكترونية. هذه المسألة اثارت جدل واسع بين تأييد بعض المشايخ في جواز هذه الصلاة ورفض اخرين. خلوني ارحب بضيوفي في هذه الفقرة معي عبر سكايب المهندس فاضل سليمان مدير مؤسسة كسور للتعريف بالاسلام في - 00:00:19
في لندن وايضا عبر سكايب الشيخ حسين حلاوة الامين العام للمجلس الاوروبي للافتاء. آآ باشمهندس فاضل اهلا بحضرتك وكل عام وحضرتك بالف خير حضرتك بالصحة والسلامة بارك الله فيكم. واشكرك جدا على دعوتي النهاردة. وانا فوجئت اني مع الشيخ حسين حلاوة استاذي. فانا هسكت - 00:00:39
ومش هفتح بقي لان في حضور استازي ازا ازا حضر الماء بطل التيمم. التيمم. سعداء بكما آآ ضيفان عزيزان علينا خليني ابدأ مع حضرتك من هذا آآ الامر. اللي يبدو انه استجد خاصة بعد بقاء الكثير من المسلمين في منازلهم بسبب فيروس كورونا. بدأت - 00:01:02
تظهر بعض الفتاوى المتعلقة بجواز اقتداء المأموم بالامام عبر البث المباشر او عبر الوسائط الالكترونية الحديثة اه كيف اه تقيم هذا الامر؟ وما هي رؤيتك في هذا اه الصدد طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:22
انا كنت اول من طلب بهذا في بوست يوم اربعتاشر مارس آآ على صفحتي آآ في الفيسبوك بالانجليزي انني لم تأتيني الجرأة اني اكتب هذا بالعربي لكن حقيقة اه انا دائما احب ان انا ارسم سيناريوهات - 00:01:43
اه سيئة عشان نحاول نتفاداها. مم. اه الانفلونزا الاسبانية ظلت الجائحة موجودة ثلاث سنوات متصلة. مات فيها خمسين مليون شخص فاحنا ما فيش اي شيء من الاول كان بيقول لنا ان احنا هنقفل المساجد لمدة اسبوع عشان تبقوا عارفين. هم. طيب انا قعدت احط - 00:02:02
السيناريوهات السيئة. دلوقتي احنا في الغرب هنا نرى الكنائس تباع ليه ؟ لقلة المرتادين وبالتالي قلة التبرعات فلا يستطيع ان لم تصنعه تعد الكنائس تستطيع ان تغطي نفقات نفقات فبالتالي انا لا احب ان ارى بيوت الله تباح هي ايضا بعد شهرين تلاتة اربعة بعد ست شهور بعد سنة ونص من - 00:02:27
وقد لا نعود قبل سنة ونص الله اعلم. لا اتمنى ذلك ولكن هذا سيناريو وارد. ومن الان بدأت المساجد تعاني طيب ممكن يرد على هذا بان المساجد بتعمل دلوقتي ما شاء الله دروس بخاصية الزوم والناس بتحضر الدروس. هذا الكلام غير صحيح - 00:02:55
انا علاقتي بالمسجد الصلاة. انا جنب بيتي هنا انا انا نقلت بيتي عشان فيه مسجدين جنبي. وصلي فيهم الفروض كلها الحمد لله لكن لا اسمع ولا اريد ان اسمع من اي امام فيهم اي كلمة. بعيدا عن فكرة الموعظة هنا. نعم. الحديس هنا. سانية - 00:03:15
اتفضل. انا الشيخ بتاعي اسمه حسين حلاوة في ايرلندا. باتفرج عليه هو. باقرا له كتبه لكن ايه علاقتي بالمسجد الاساسية هي الصلاة. بالتالي لو المساجد اصبحنا لا نصلي فيها لن يكون هناك تواصل بين - 00:03:36

وبين المساجد وبالتالي المساجد لن يدخل احد على صفحتها ولن يتبرع لها احد. فكان هناك امر مهم جدا بخلاف مسألة المسألة الشخصية واهتمام اهتمامنا بان لا يمر اكتر من تلات صلوات جمعة. ده احنا بيمر علينا تالت شهر دلوقتي بدون صلوات جمعة. طيب يعني بس - 00:03:54

تلخيصا لكلام حضرتك عشان نبدأ ندخل من الموضوع انه نحن امام وضع طارئ وربما يطول. هنا سؤالي للشيخ حسين حلاوة الامين العام للمجلس الاوروبي للافتاء الشيخ حسين مرحبا بحضرتك حياك الله اهلا وسهلا احيي اخي الحبيب وصديقي العزيز. آآ بفضل ربنا يبارك فيكم جميعا واخواني واخواتي المشاهدين - 00:04:17

في كل مكان من ارض الله سبحانه وتعالى. حياكم وبياكم وكل عام وانتم بخير وايامكم طيبة مباركة. بالفرح ارجو ان يزيح عنا هذه النائبة الكائبة التي نحن نعيش فيها ان شاء الله باذن الله قريبا باذن الله امين يا رب. السؤال هنا يا شيخ حسين - 00:04:39

متعلق بالصلاة واقتداء المأموم بالامام عبر البث المباشر نظرا لانه الناس لا تستطيع الان الزهاب الى المساجد ما حكم هذه المسألة؟ وهل هي مسائل من المسائل الاجتهادية التي يجوز فيها الخلاف السائغ بين الامرين ام هي من المسائل التي - 00:04:59

نص عليها آآ القرآن او السنة النبوية المطهرة اه بسم الله الرحمن الرحيم. لا لا شك ان هذه المسألة مسألة اه جديدة حديثة. اه لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد السلف - 00:05:20

الصالح لم تكن هناك ادوات التواصل كان اقصى ما اختلف فيه آآ الفقهاء هو وجود حاجز بين الامام وبين المأمومين هذا الحاجز يطول ام يقصر اختلفوا تصح الصلاة ام لا تصح هذا اقصى ما كان بين الفقهاء من سجال في - 00:05:34

القديم حول اقتداء المأموم الامام. اما آآ عبر اجهزة البث وآآ هناك عشرات الكيلومترات واحيانا آآ اكثر او اقل بين الامام وبين المأموم وآآ اختلاف التواصل حتى فهذه الامور لم تكن موجودة في هذا قضية اجتهادية ولذلك هي عرضت في المجامع الفقهية عرضت في مجمع البحوث - 00:05:54

في الازهر فريق كبار علماء في المجلس الاوروبي في المجمع الفقهي في يعني في السعودية. آآ هيئة كبار العلماء ايضا عقدت يعني في كثير من المجامع وتناولها بعض اخواني واحبائي العلماء - 00:06:25

اهل المجتهدين واهل الفقه. تناولوها من هنا كان اختلاف يعني وجهات النظر آآ حول النظرة الى هذه المسألة. حكمها ايه يا شيخ حسين؟ يعني الحكم او رؤية حضرتك او رأي حضرتك في هذه - 00:06:45

المسألة ايه انا الذي استريح اليه هو ما توصل اليه المجلس الاوروبي للافتاء والبحوث وما توصلت اليه المجامع الفقهية هو ان مواد حول آآ يعني آآ اجهزة الاعلام حول التلفاز او الراديو او البث الاذاعي - 00:07:05

ما دامت المسافات بعيدة وغير معروف اين الامام وموقفه وآآ موقفي اين منه فان هذه لا تصح. نعم. نعم. طيب اه ازا اه بشمهندس فاضل الشيخ حسين يرى اه انه هذا الامر لا يجوز لانه فيه مسافات شاسعة - 00:07:26

لا نستطيع ان نرى مكان الامام وربما البعض ايضا لا يستطيع متابعته او يعرف ازا كان ركع الان او يسجد الان وربما تصعب هذه المسألة. آآ ما آآ رأيكم انتم وكيف ترون هذه المسألة - 00:07:46

انا في وجود الشيخ حسين لا رأي لي. لا رأي لي. هناك في المسألة اختلاف فقهي كبير. آآ واحد المالية خاصة يعني عندهم آآ آآ سهولة في التعامل مع هذه المسائل خاصة لانه آآ لزلك - 00:07:59

شيخ زي الشيخ محمد ولد الحسن الددو اباح الاقتداء بالامام بتاع المسجد المحلي. يعني المسجد اللي قدام بيتي او حتى بعيد عن البيت. كيلو مترات من البيت ماشي. ولكن اقتداء به فوري يعني بث حي زي ما احنا بنتكلم دلوقتي بالبث الحي. ما حدش قال ان حد بيفتح فيديو - 00:08:19

عاليوتيوب وبيصلي وراه. المسألة ليست بهذا بهذه الطريقة ابدا طبعا. ولكن المسألة فيها مشكلتين. المشكلة الاولى هي انقطاع الصفوف والمشكلة الثانية هي تقدم بعض المأمومين على الامام من جهة القبلة. والمشكلتين دول محلولين في - 00:08:44

مذهب المالكي اذ هم اشياء تعتبر مكروهة الا اذا الا اذا احتجنا اليها. فاذا احتجنا وضاقت ضاق المكان يجوز للمأموم ان يصلي امام

الامام من القبلة طالما ان هناك احتياج ومن المعروف وشيخنا اللي علمنا هزا الكلام انه من الممكن اللجوء للرأي المرجوح عند - 00:09:08

الاحتياج اليه. يا جماعة هذه الفتوى لو ان المساجد مفتوحة وحد قالها يبقى بيبتدع هذه بدعة. ولكن اغلاق المساجد حول العالم ليس سنة. نحن في حالة جائحة نحتار نحتاج الى فقه النوازل. ولا يمكن التعامل بالفقه العادي مع مسألة نازلة - 00:09:33

طارئة لم تحدث من قبل القمر قال شيخي الشيخ حسين. طيب آآ شيخ حسين اذا هذه مسألة اجتهادية وانتم تفضلتم بذكر هذا في البداية. لكن البعض قد يقول بان هذا من النوازل وانه هذا الامر ربما قد يطول الى ما بعد حتى شهر رمضان كما ذكر حتى المهندس فاضل انه في حال الانفلونزا الاسبانية على سبيل - 00:10:00

سبيل المثال استمرت كوباء لمدة ثلاث سنوات وبالتالي هل آآ من الطبيعي ان يحرم الناس من المساجد وصلاة الجماعة طيلة هذه آآ الفترة الطويلة يعني انا دعني بس اؤكد على اني احترم الرأي الاخر. واقدره وبالعكس اعتز ان ديني بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:10:20

يعني انعم الله بي علي اذ يتسع في كثير بل في جل مسائله الا الامور الاجتهادية التي يكون فيها الرأي والرأي الثاني والثالث لقى كل الرأي والرأي الاخر انما الرأي والثاني والثالث للامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وارضاه - 00:10:42

في كثير من المسائل له فيها رأيان وثلاثة في الامام الشافعي له مذهبان رضي الله عنه وارضاه المذهب القديم والمذهب الجديد. لكن انا بس عندما تسألني فانا آآ يعني آآ اسمح لي ان اتكلم عما آآ يعني عند - 00:11:02

قناعتي او او نعم. يعني ما اراه وقد اه اخالف اخي الدكتور فاضل ربنا يبارك فيه واخواني الذين كون هذا وآآ يعني المسألة من وجهة نظري ايضا تبقى لا احب ان يكون سجال آآ في الاعلام - 00:11:22

حول مثل هذه المسائل انما احب ان اترك للناس آآ ان يأخذوا ما يستريحوا اليه. ربما انسان يستريح الى الرأي الذي قاله اخي الحبيب الدكتور فاضل بس انا كنت عايز اصحح معلومة لا ادري انما انا سمعتها باذني من الشيخ الددو آآ انه صحح - 00:11:42

المعلومة وقال انا اقصد آآ الصلاة خلف الشاشات التي تكون آآ حول المسجد كالشاشات التي في الحرم ضرب مثال لها وشيء من هذا قال ولا اقصد الصلاة عبر الانترنت ولا عبر المذياع. هكذا قال الشيخ هنا ما قاله حتى الشيخ - 00:12:02

عندما تحدث حول هذه المسألة قال بانه يفرق ما بين اذا كانت الصلاة مسجلة او آآ تبث على الهواء مباشرة. يعني اذا تساوى الزمن وتيقن المأموم بان الامام الان آآ يقرأ الفاتحة وهو يأتم به وليس هناك تفاوت في الحركات. قال بانه يجوز - 00:12:22

نعم صلاة الجماعة عندنا هي ليست فقط من اجل سبعة وعشرين درجة. لاني لو ان الصلاة من اجل سبعة وعشرين درجة فانا ساحصل على السبعة وعشرين درجة انا اصلي في - 00:12:42

مع زوجتي مع اولادي احياء سنة النافلة في البيت هذا شيء عظيم لان هذا الاصل. الاصل ان صلاة النافلة ليست في المسجد لا اصل ان صلاة النافلة في البيت. حتى سيدنا عمر لما جمع الناس قال والتي ينامون عنها افضل. لما قال نعمت البدعة لي. البيوت هجرت يا - 00:12:52

ما اصبح الناس ولزلك ترى الابناء يشذون والاولاد يخرجون والى اخره لان البيوت لم يعد آآ فيها آآ الحركة الايمانية التي كانت من قبله عندما يأتي الاب فيصلي باولاده واهله وزوجه النوافل يصلي بهم. قال قال لعل الله سبحانه وتعالى قد رزقنا - 00:13:12

هذه الفرصة ليعود الناس الى اصل السنة والى صلاتها في البيت. اذا دعني الى هذه نقطة احببت ان ان المح اليك. لكن عايز اقول ان صلاة الجماعة فضلا عن السبعة وعشرين درجة هي صلاة مجتمعية. انا اتي الى المسجد ليس فقط لكي اصلي واذهب الى بيتي. انما هناك امور اخرى - 00:13:32

مرتبطة بصلاة الجماعة. امور اخرى مرتبطة بعلاقاتي بالناس بالحول عندما اتي الى المسجد لاصلي فانا ارتبط باهل وانظر في مشاكلهم وينظرون في مشاكلي احوالهم تتبعون احوالي. القضية ليست في خلاف بين هل تقدم المأموم على - 00:13:52

الامام للضرورة الذين اجازوا للعلم يعني للضرورة. ام لم يتقدموا مثلا ام تأخر ام لم يتأخر؟ اه كان بينهم كما يقول المالكية اه يا نهر

ضيق فاختلفوا فيه هل تصح الصلاة خلف النهر الضيق؟ هذا ام لا تصح؟ وللامام ما لك فيه رأيان في خلف امام - 00:14:12
لكن القضية الآن يا سيدي اذا نحن فتحنا هذا الباب هناك اشكاليات كثيرة جدا تحدث. الاشكالية الاولى خلف من لهذا صاحبنا ومن سيختار؟ الاشكالية يا سيدي الثانية كما ذكر اخي الدكتور فاضل وهو تباعد - 00:14:32
ناس واختلافهم حول وايصال الوقت في الصلاة. الى اشياء كثيرة جدا فوق هذا وذاك. آآ لو تعود الناس ذلك انت لا تستطيع ان تكون لهم هي الان جائزة وغدا حرام. وغدا لا تجوز. لان حاجة من الاتنين. اما ان - 00:14:52
يصحح لهم الصلاة الان خلف المذياع وهي صحيحة. والا ان تقول لهم لا ان صلاتكم غير صحيحة. فاذا قلت لهم بعد ذلك عندما يصلون خلف الميدا وتهجر المساجد بعد ذلك لاني اصبحت الامور سهلة ميسرة عند الناس يصلون خلف آآ يعني اجهزة التلفاز - 00:15:12
يستغني الناس عن بيوت الله وفي مقالات بقى افسادات كثيرة جدا قد تترتب على هذا صاحب الرأي الذي يرى بعدم الجواز. اما الرأي الذي يرى بعدم الجواز ربما يرى الامر اسهل من ذلك. وهذه ضائقة وسرعان ما ستزول ويعود الناس - 00:15:32
حسن ظن بالناس جميعا سيعود الناس الى يعني المساجد. هي هي اذا وجهة نظر آآ معتبرة طبعا شيخ حسين وهذا آآ ما قاله حتى بشمهندس فاضل انه الشيخ حسين يرى بانه من باب النظر الى المآلات وسد الذرائع قد تهجر المساجد قد يستسهل الناس فكرة الصلاة من البيوت او - 00:15:52
الشأن يأتي حكام الجور يا سيدي الحكام الظلمة. نعم. ويمنعون الناس عن المساجد ويقولون صلوا في بيوتكم. يأتي واحد امثال لا اريد ان اذكر آآ آآ اسماء امثال هؤلاء القائمين على شؤون الدينية في بعض البلاد. لا يرعون في الله الا ولا ذمة. ويقول للناس صلوا في بيوتكم الصلاة - 00:16:12
اذا ما قولك في آآ ما اشار اليه آآ الشيخ حسين من هذه المآخذ التي يراها البعض طبعا آآ معتبرة بلا شك. انا اقول لك شيء بعد ازنك بس آآ تصحيح بسيط في مسألة ان الشيخ الدو تراجع في - 00:16:32
او صححها او ما الى ذلك منذ حوالي ساعة واحدة نشرت على صفحتي رد الشيخ الدادو على من يقولون انه قد تناقض في فتاواه وقال ابدا المشكلة انها فتويان مختلفتان - 00:16:52
هو فعلا رد على من سألوه عن جواز الاقتداء بالامام عن طريق آآ ادوات البث الداخلي في مسجد والشاشات الموجودة في المساجد فاجاز ذلك. مم. لا يمنع انه توسع في الفتوى. واصدر فتوى - 00:17:11
من ذلك لما رأى ان الامر لا يقتصر على اسابيع. وبالحرف وانا بعد هذا البرنامج سارسل نصر رسالة الصوتية للشيخ حسين على آآ جواله بازن الله حتى يعلم ان الشيخ ديدو لم يتراجع في فتواه ابدا ولا شيء. نعم. وعموما وعموما انا - 00:17:31
انا مكاني تحت اقدام الشيخ حسين حلاوة ما توافقت ابدا طبعا. لا ابدا هذه آآ يعني انت تتفهم ما ذكره الشيخ حسين من آآ مآخذ على هذه آآ آآ المسألة. اذا حتى يستفيد المشاهد من آآ رؤية واضحة لكلا الرأيين. انت ترى باشمهندس فاضل بانه من يأتم - 00:17:51
بالامام عن طريق هذه الوسائط اذا كانت هناك مباشرة ولم يكن هناك انقطاع زمني فانت ترى بان هذه الصلاة تجوز وتصح. لا لا لا انا ارى الاتي. مم. انا ارى الاتي - 00:18:21
انه من يستطيع ان يصلي في بيته باهل بيته في التراويح ويقيم جمعة صغيرة كما هو جائز عند الاحناف في بيته فليفعل ذلك ولكن هناك من الناس من لا يحفظ حتى الفاتحة. مش هنا بس في اوروبا بل في مصر وعندنا فيديوهات كثيرة عن ناس في اماكن - 00:18:34
فقيرة وبسيطة حتى لا يحفظون الفاتحة. نعم. هؤلاء يحتاجون الى من يؤمهم. فاذا كان هؤلاء يستطيعون لا يستطيعون اقامة الصلوات جماعة في بيوتهم فليصلوا ويأتموا بالامام بشرط. بشرط. اول حاجة بعدة شروط. اول حاجة انه بعد زوال الجائحة وفتح - 00:18:54
المساجد لا يجوز ذلك وعليهم معرفة ان هذه الفتوى كانت فتوى خاصة. الامر الثاني انه لا يوجد لا يكون هناك اختلاف في توقيت

بينه وبين الامام. ما ينفعش حد يفتح فيديو على اليوتيوب ويصلي وراه. ما ينفعش حد يصلي وراه امام في تركيا وهو في انجلترا - 00:19:14

والوقت مختلف. فمن المهم انه الامام اذا قال الله اكبر خلال ثواني اكون انا سمعت الله اكبر وقمت من السجدة وهكذا والامام عليه ايضا ان يراعي ان في البث الحي يكون هناك فرق توقيت سواني على اليوتيوب - 00:19:34

اسمها طلعت اربع ثواني على الفيسبوك طلعت حوالي عشرين ثانية. في الحالة دية لما الامام يأتم بسيده سيدنا محمد عندما كان يرفع من الركوع يقول الصحابة كنا نظن انه قد نسي لانه كان يطيل الاطمئنان وعندما يرفع بين - 00:19:54

كان يطيل الاطمئنان حتى يظن الصحابة انه قد نسي. اذا اذا قام الامام بهذه السنن يستطيع ان يأتموا به من خلال البث الحي عن طريق اي شيء بقى عن طريق الانترنت او غيره. يعني انا لما لما الناس اجازت الاهتمام عن طريق سماع - 00:20:14

الصوت في الميكروفون. طب الصوت في الميكروفون بالكهربا ؟ ولا الصوت والصورة عن طريق الانترنت؟ نعم. وضحت الفكرة شيخ حسين ايضا آآ في كلمة اخيرة. هذه المسألة آآ الصلاة هنا بهذه الطريقة التي تفضل بها المهندس فاضل. صلاة صحيحة - 00:20:34

ام انها لا تصح واه لا تجوز وفي هذه الحالة هل يتم الانكار على المخالف؟ يعني لو انا رأيت واحد يقوم بهذه انكر عليه واقول له صلاتك باطلة ام لا - 00:20:54

ما هو في قاعدة آآ من قواعد الاصول آآ انه فيما اختلف فيه لا انكار فيه الامور المختلف فيها لا انكار. لكن انت تسألني عن هذه الصلاة صحيحة ام غير صحيحة؟ انا من وجهة نظري اه الذي - 00:21:08

يعني آآ افتيت به وافتي به دائما. وآآ افتت به المجامع الفقهية آآ المجلس الاوروبي مجمع البحوث الاسلامية. هيئة كبار العلماء بالازهر الهيئة الكبار والعلماء بالمملكة ان هذه الصلاة غير صحيحة اصلا. التي تصلى خلف المذياع او خلف التلفاز او خلف - 00:21:28

اجهزة النت او كذا وهذه تختلف عن الصلوات خلف مكبرات الصوت وخلف الاشياء التي تتواصل فيها الجماعة بحيث لو ان حدث خلل في اسلاك الميكروفون المبلغ سيقول الله اكبر والذي بعده وهكذا حتى يسمع - 00:21:48

الناس للتواصل وكما قلت ان الصلاة فيها امرين امر جماعي صلاة الجماعة وامر مجتمعي وليس فقط امر والله اعلم. نعم. اشكرك شكرا جزيلا على اه ما تفضلت به شيخ حسين حلاوة الامين العام للمجلس الاوروبي للافتاء. كما اشكر ضيفي عبر سكايب مهندس - 00:22:08

فاضل سليمان مدير مؤسسة جسور للتعريف بالاسلام على وجودك معنا في هذا اللقاء. شكرا لك ما ضيفي الكريم ان مشاهدينا الكرام فاصل قصير نعود بعده لاستكمال اخر آآ ملفاتنا لهذه الحلقة - 00:22:28

- 00:22:48